السعودية والإمارات تحشدان القوة الدينية الناعمة لتأييد استبدادهم



نشر موقع "أوراسيا ريفيو" التحليلي، تقريراً تحدث فيه عن جهود السعودية والإمارات في تعريف الإسلام، مشيراً إلى أن تلك الجهود تنحصر بالخضوع لحاكم استبدادي لضمان بقاء النظام في سدة الحكم.

وذكر الموقع أن الجهود السعودية والإماراتية تشتركان في حشد القوة الدينية الناعمة كثيراً لتأييد سياساتهم الداخلية والخارجية.

واعتبر الموقع أن الجهود السعودية والإماراتية لتعريف الإسلام "المعتدل" على أنه أكثر ليبرالية من الناحية الاجتماعية مع الخضوع لحاكم استبدادي هي محاولة لضمان بقاء النظام وتعزيز التطلعات لقيادة العالم الإسلامي بقدر ما هي محاولة لدرء التحديات المتجذرة في التنوع فروع التيار الديني المحافظ.

جهود السعودية والإمارات في حشد القوة الدينية الناعمة:

وجاء في تحليل للموقع: " تشترك الجهود السعودية والإماراتية في حشد القوة الدينية الناعمة كثيرًا على الرغم من أن المملكة والإمارات تبنيان حملتهما على أشكال مختلفة من الإسلام تاريخيًا".

علاوة على ذلك، فإن البلدين الخليجيين متنافسان في المعركة من أجل روح الإسلام، وهو صراع لتحديد الخيوط أو الخيوط التي ستهيمن على الدين في القرن الحادي والعشرين.

وتكتسب المعركة أهمية إضافية في وقت يحاول فيه الخصوم في الشرق الأوسط تهدئة التوترات الإقليمية من خلال إدارة نزاعاتهم وصراعاتهم بدلاً من حلها.

وتركز الجهود بشكل أكبر على تنافس القوة الناعمة بدلاً من مواجهة القوة الصلبة التي غالبًا ما تشمل الوكلاء.

وتنشر المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الإسلام "المعتدل" على خلفية الإصلاحات الاجتماعية المهمة في السنوات الأخيرة التي تدعو إلى الطاعة المطلقة للحاكم وتنزل رجال الدين إلى مرتبة رجال الدين الحاكم.

وتشمل الإصلاحات رفع المملكة العربية السعودية الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارة ، وتعزيز الفرص المهنية والشخصية للمرأة ، والحد من سلطات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإدخال الترفيه على النمط الغربي.

الإمارات تسمح للأزواج غير المتزوجين بالمعاشرة!

سمحت الإمارات العربية المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للأزواج غير المتزوجين بالمعاشرة ، وخففت القيود المفروضة على تعاطي الكحول ، وجرمت "جرائم الشرف" ، وهي عادة قبلية منتقدة على نطاق واسع تسمح لقريب ذكر بقتل امرأة متهمة بإهانة عائلتها.

وتتنافس السعودية والإمارات في العالم الإسلامي مع المذاهب الإسلامية التركية والإيرانية التي تغلب عليها القومية.

كما أن اعتدال دول الخليج في الممارسات الدينية بدلاً من الدين والفقه الإسلامي يواجه تحدياً من قبل بعض المذاهب الوهابية ، التفسير المحافظ للغاية للإسلام الذي تأسست على أساسه المملكة العربية السعودية.

"لقد انكسرت الوهابية إلى ثلاث مجموعات عريضة منذ أوائل التسعينيات : يسار طور خطاب الحقوق المدنية ، ومركز يشغل مناصب رسمية في الدولة (يُطلق عليه اسم" علماء السلطان "أو رجال دين الحاكم) الذي أبدى بعض المقاومة.

وقال الباحث أندرو هاموند: "إلى تخفيف سلطاتهم في المجالات الاجتماعية والقانونية والإعلامية ، وإلى اليمين الوهابي المتعاطف مع الخطاب الجهادي للقاعدة وتركيزه على مسائل السياسة الخارجية".

في حين أن تركيا وإيران تشكلان خطراً جيوسياسياً ، فإن الحكم الملكي الأوتوقراطي مهدد بشكل أساسي من خلال التحدي الديني الذي يمثله ما يسميه السيد هاموند اليسار الوهابي واليمين الوهابي بالإضافة إلى نهضة العلماء الإندونيسي ، اللاعب الوحيد من غير الدول في المعركة لروح الإسلام ، التي تدعو إلى إصلاح الفقه الإسلامي وتؤيده دون قيد أو شرط وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

اعتقال علماء الدين:

الاعتقالات التي جرت في السنوات الأخيرة من العلماء والدعاة السعوديين مثل سفر الحوالي وسلمان العودة ، سليمان الدويش، ، و حسن المالكي توحي بقدر القمع.

ويميز هاموند ضمنياً مع نهضة العلماء ، ويقول إن إصلاحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ترقى إلى "تشويه سمعة الوهابية وليس التخلص منها".

منذ أن تولى ولي العهد منصبه ، قلص بشكل جذري من استثمار عشرات المليارات من الدولارات في نشر التيار الديني المحافظ في جميع أنحاء العالم ، وأكثرها فاعلية في باكستان وأفغانستان.

كما سعى بن سلمان إلى تحقيق التوازن بين الوهابية والقومية السعودية المتطرفة وإزالة الحواف

الاجتماعية القاسية لتفسير المملكة المتشدد للدين. أدى إخضاع رجال الدين ، وسجن أتباع اليسار الوهابي واليمين المتطرف ، إلى وضع حد لاتفاق تقاسم السلطة الذي دام 73 عامًا بين عائلة آل سعود الحاكمة ورجال الدين.

لقد تبنى اليسار مفاهيم النظام الدستوري بدلاً من الملكية المطلقة ، ودعا إلى التحرر السياسي والحقوق المدنية ، وفي بعض الحالات أيد الثورات العربية الشعبية عام 2011 التي أطاحت بأربعة مستبدين عرب.

يمكن أن ينضم إلى اليسار الوهابي في تحدي الأنظمة الملكية الخليجية المحافظة ، وفي نفس الوقت ، أن يتحداه من قبل نهضة العلماء بمجرد أن توسع المجموعة أنشطتها لاستهداف القاعدة الشعبية في العالم الإسلامي خارج إندونيسيا ، الدولة الأكثر اكتظاظًا بالسكان ذات الأغلبية المسلمة بالإضافة إلى ديمقراطيتها الأولى. . في أول وصول لها إلى القواعد الشعبية في أماكن أخرى ، من المتوقع أن تطلق نهضة العلماء موقعًا باللغة العربية قبل نهاية العام يستهدف العالم العربي.

إن مفهوم نهضة العلماء للإسلام الإنساني الذي يتبنى مبادئ التسامح والتعددية والمساواة بين الجنسين والعلمانية وحقوق الإنسان على النحو المحدد في الإعلان العالمي يذهب إلى أبعد من المقترحات التي قدمها يسار السيد هاموند الوهابي ، وربما يكون من الأفضل وصفه بأنه أكثر ليبرالية وليس جناح يساري أيديولوجي لحركة محافظة متطرفة في الأساس.

يتناقض مفهوم الإسلام:

يتناقض مفهوم الإسلام لدى الجماعة الإندونيسية بشكل صارخ مع المفهوم السعودي والإماراتي للاعتدال الديني الاستبدادي الذي لا يتضمن إصلاحًا دينيًا أو فقهيًا ولكنه يستخدم " رجال دين الحاكم " لإضفاء الشرعية الدينية على الحكم القمعي الذي يتم بموجبه الاحتجاجات والأحزاب السياسية وتقديم الالتماسات للحكومة. محظور والفكر مراقب.

"لقد عززت الدولة الوسط الوهابي من خلال تحييد اليمين واليسار الوهابيين اللذين شكل كل منهما تهديدًا لسلطة الدولة وشرعيتها … أما ابتكارات الحقوق المدنية لليسار الوهابي المتمثلة في العودة

، فإن هذا الخطاب هو بالتحديد الذي قال السيد هاموند "الدولة تريد الإغلاق" ، في إشارة إلى رجل الدين المسجون.

إن السجل الحافل لأنصار الاعتدال الديني الأوتوقراطي متقلب في أحسن الأحوال. في حين أن الإمارات العربية المتحدة أنشأت مجتمعاً متسامحاً دينياً إلى حد كبير ، فلا المملكة العربية السعودية ولا مصر ، التي ليس لديها ما يكفي لخوض معركة القوة الناعمة في العالم الإسلامي ولكنها تسعى إلى إظهار نفسها على أنها بطل التسامح الديني ، يمكن أن تقدم مطالبة مماثلة.

التقى الأمير محمد بقادة يهود وإنجيليين بحضور محمد العيسى رئيس رابطة العالم الإسلامي ، الذي طالما كان وسيلة رئيسية للترويج للمحافظة الدينية السعودية المتطرفة ، لا يفوت فرصة هذه الأيام للتعبير عن تضامنه مع الجماعات الدينية الأخرى. ومع ذلك ، لا يزال غير المسلمين ممنوعين في المملكة من العبادة علانية أو بناء دور العبادة الخاصة بهم.